



مدخل إلى فن التصوير السينمائي

سوللي وود®
SOLLYWOOD

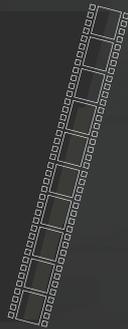
المحتويات

3 مقدمة
5 أهمية التصوير في صناعة السينما
8 أبرز التقنيات
12 أنواع التصوير
15 نصائح لتصوير احترافي
19 توصيات





سولي وود
SOLLYWOOD



مقدمة

تقدم الأفلام والسينما نافذة على عوالم مختلفة وثقافات متنوعة؛ إذ تعتبر السينما فنًا من فنون التعبير الفني، وهي تجمع بين عدة عناصر فنية وتقنية مثل: السرد والتصوير والتمثيل والموسيقى والرسوم البصرية. وفن التصوير السينمائي، هو الأساس الذي يقوم عليه الفيلم، وهو الذي يعطي الحياة للسيناريو والقصة.

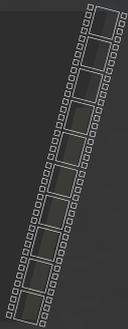
ويمكن للتصوير السينمائي أن يؤثر في نظرة المشاهدين وتفسيراتهم للفيلم. ولذا يعتبر التصوير السينمائي فنًا وعلماً، يتطلب فهماً عميقاً للتقنيات والأدوات، وكذلك القدرة على رؤية العالم من خلال نظرة فنية فريدة؛ وهذا يتطلب من الفنان أن يكون لديه معرفة بالتقنيات السينمائية والقدرة على استخدامها بفعالية؛ لخلق لقطات تعبر عن الرؤية الفنية والسردية للفيلم.

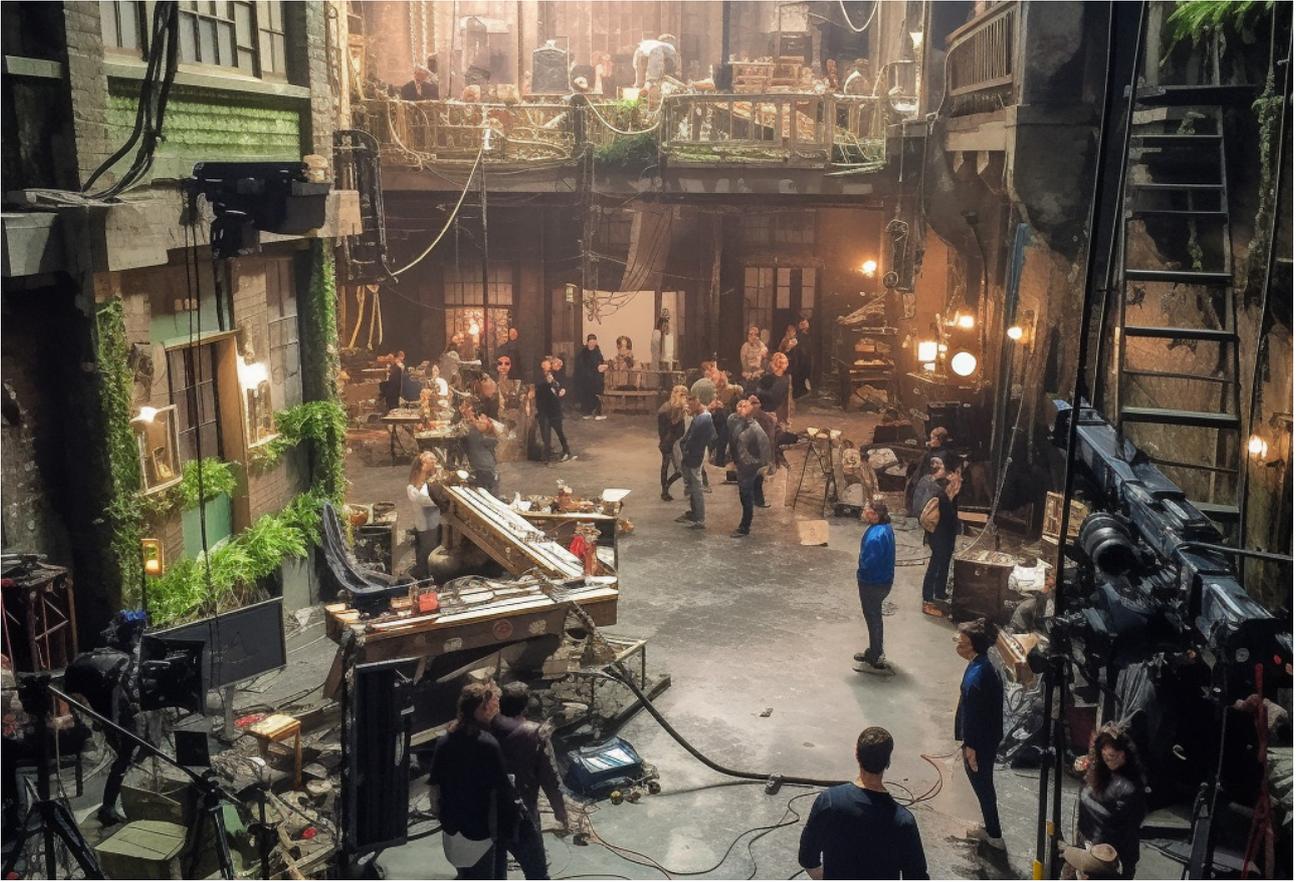




سولي وود
SOLLYWOOD

أهمية التصوير في صناعة الأفلام





يحدّد التصوير السينمائي ويدعم المظهر والمزاج العام للسرد المرئي للفيلم، ويمكن لكل عنصر مرئي يظهر على الشاشة، أن يخدم القصة ويعززها؛ لذا تقع على عاتق المصور السينمائي مسؤولية التأكد من أن تماسك كل عنصر وأنه يدعم القصة. وغالبًا ما يختار صانعو الأفلام إنفاق غالبية ميزانيتهم على تصوير سينمائي عالي الجودة؛ لضمان ظهور فيلم مذهل وباهر على الشاشة الكبيرة.

ويشكل التصوير السينمائي جوهر القصة السينمائية، ويعتبر من أهم العناصر في صناعة الأفلام. ليس فقط لأنه يوفر الصور الفعلية التي يراها المشاهدون، ولكن أيضًا لأنه يساهم في تحديد النغمة، والأجواء، والرسالة العامة للفيلم، من خلال العديد من النقاط، أبرزها:

1- تصوير القصة:

التصوير السينمائي يتيح للمخرجين والكتّاب، تقديم القصص بطرق بصرية مليئة بالتفاصيل. ويمكن للتصوير الجيد أن يعزز القصة، ويعمق فهم المشاهد للأحداث والشخصيات.

2- تحديد الأجواء:

يمكن للتصوير السينمائي أن يساعد في تحديد الأجواء والنغمة للفيلم، من خلال اختيارات الإضاءة والزوايا واللون والتركيز. على سبيل المثال، يمكن استخدام التصوير الغامق والظلال لإنشاء أجواء مشؤومة أو مخيفة.



3- التواصل البصري:

يمثل التصوير السينمائي أداة قوية للتواصل البصري، إذ يمكن للصورة البصرية أن تنقل الكثير من المعاني والمفاهيم دون الحاجة إلى الكلمات. في بعض الأحيان، يمكن أن يكون التصوير السينمائي أكثر فعالية من النص الحرفي.

4- إبراز الشخصيات:

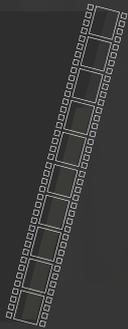
من خلال الإطارات واللقطات، يمكن للتصوير السينمائي أن يبرز الشخصيات، ويوضح تطورها وتحولاتها طوال القصة.

5- الابتكار والأصالة:

أخيرًا، يساهم التصوير السينمائي في الأصالة والابتكار في الأفلام، عبر مجموعة من التقنيات والأساليب التي يمكن استخدامها لخلق مشاهد مرئية فريدة ومذهلة.

بشكل عام، التصوير السينمائي هو أكثر من مجرد تسجيل الصور المتحركة. إنه يتعلق بكيفية استخدام هذه الصور لرواية قصة معينة، وخلق أجواء معينة، وتوصيل رسالة معينة؛ فهو فن يتطلب فهمًا عميقًا للأدوات الفنية، والتقنية، والقدرة على استخدامها بطرق جديدة ومبتكرة.





أبرز التقنيات

التصوير السينمائي هو أساس السينما، وهو يستخدم مجموعة من التقنيات لتحقيق الرؤية الفنية للمخرج. تساعد هذه التقنيات في تحديد ما يجب أن يشعر به الجمهور تجاه المشهد، وكذلك كيف يفسرونه. ولذلك، يجب أن يساعد هذا المصورين السينمائيين الطموحين والمحترفين في إنشاء الأفلام ومقاطع الفيديو الموسيقية الأكثر تأثيرًا وجاذبية.



وهذه بعض من أبرز أساليب التصوير السينمائي: 1- الإضاءة:

الإضاءة هي واحدة من الأدوات الأكثر فعالية في عالم التصوير السينمائي. يمكن استخدامها لخلق الجو، وتعزيز القصة، والكشف عن شخصية الشخصيات؛ فضلًا عن ذلك يمكن أن تخلق الإضاءة القوية والمباشرة، أو الناعمة والغامضة، أو الظلال القوية، تأثيرًا مختلفًا.



2- اللقطات والزوايا:

اللقطات والزوايا تحدد كيفية رؤية المشاهد للمشهد. فعلى سبيل المثال، اللقطات الواسعة توفر نظرة عامة على المكان، بينما تتركز اللقطات المغلقة على التفاصيل. فضلًا عن ذلك، فإن الزوايا المختلفة يمكن أن تحدث تأثيرات مختلفة، مثل الزاوية العليا التي تجعل الشخصيات تبدو ضعيفة، أو الزاوية السفلى التي تجعلها تبدو قوية.



3- الحركة:

الحركة تشمل الكاميرا، والأشخاص، والأشياء داخل إطار الكاميرا المتحركة ويمكنها أن تخلق تأثيرًا ديناميكيًا. بينما يمكن للكاميرا الثابتة أن تخلق مشهدًا أكثر هدوءًا. يمكن أن تستخدم حركة الأشخاص والأشياء داخل الإطار لإضافة الدراما والتوتر.



4- التركيز وعمق المجال:

التركيز وعمق المجال يحدد ما يكون واضحًا في الصورة، وما يكون غير واضح. ويمكن استخدام التركيز الضيق للتركيز على شخصية، أو جزء معين من الإطار، بينما يمكن استخدام التركيز العريض لإظهار السياق الكامل.



5- اللون:

اللون يمكن أن يكون أداة قوية لإيصال الأجواء والمعنى. ويمكن استخدام الألوان الدافئة لإيصال أجواء مريحة أو سعيدة، بينما يمكن استخدام الألوان الباردة لإيصال أجواء مشؤومة أو حزينة.



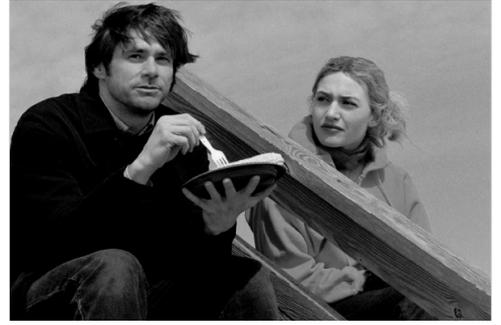
6- التكوين:

التكوين يشير إلى كيفية ترتيب العناصر داخل الإطار، عن طريق التحكم في مكان الشخصيات والأشياء. ويمكن للمخرجين التأكيد على بعض العناصر وتقليل أهمية الآخرين. هذه التقنية تساعد في توجيه انتباه المشاهدين، وتكمن وراءها أنماط تكوين معينة مثل قاعدة الأثلاث.



7- الإطارات والزوايا:

تحدد الإطارات والزوايا كيفية رؤية المشاهدين للمشهد. فالإطارات الواسعة تقدم نظرة عامة على الإعداد، في حين أن الإطارات الثابتة (القريبة) تركز على التفاصيل الدقيقة. ويمكن للإطارات والزوايا المختلفة أن تضيف معنى مختلفًا على المشهد. فمثلًا الزاوية المنخفضة يمكن أن تجعل الشخصيات تبدو قوية، بينما الزاوية العالية يمكن أن تجعلها تبدو ضعيفة.



8- الصوت والموسيقى:

حتى وإن لم يكن تقنية تصوير العامل الوحيد في إبراز المشاهد المرئية، فإن الصوت والموسيقى يلعبان دورًا هامًا في تحقيق التأثير الكامل للصورة المرئية. الصوت المباشر، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى الخلفية، كلها تضيف طبقة إضافية من العمق والمعنى إلى المشاهد.



9- التأثيرات الخاصة والرسومات الحاسوبية CG:

بفضل التقدم التكنولوجي، أصبحت التأثيرات الخاصة والرسومات الحاسوبية جزءًا لا يتجزأ من التصوير السينمائي. تتيح هذه الأدوات للمخرجين تقديم مشاهد



غير ممكنة في الواقع، من المعارك الضخمة والمخلوقات الأسطورية، إلى العوالم الفانتازية الغريبة.

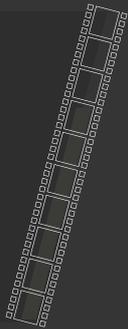
10- المونتاج:

في المرحلة النهائية من الإنتاج، يمكن للمونتاج أن يغير كيفية تدفق القصة والإيقاع العام للفيلم. ويمكن للتعديل الجيد أن يربط المشاهد بطرق تعزز القصة، وتحافظ على انتباه المشاهدين.





سولي وود
SOLLYWOOD



أنواع التصوير

التصوير السينمائي يتضمن مجموعة متنوعة من التقنيات والأساليب التي يمكن استخدامها لتصوير مشاهد الأفلام. ومن الأمور الأساسية مثل التصوير الثابت والمتحرك، إلى تقنيات أكثر تعقيدًا مثل التصوير البطيء والسريع، هناك العديد من الأنواع المختلفة للتصوير السينمائي يمكن استخدامها لخلق تأثيرات مرئية معينة. إليك بعض الأنواع الرئيسية:



1- التصوير الثابت (v):

هو النوع الأكثر شيوعًا من التصوير، إذ تبقى الكاميرا ثابتة في مكان واحد أثناء التصوير. ويمكن استخدام هذا النوع لتقديم المشاهد بطريقة بسيطة ومباشرة.



2- التصوير المتحرك (Tracking Shot):

في هذا النوع، يتحرك الكاميرا مع الشخصيات أو الأحداث التي تتبعها؛ إذ يمكن استخدامه لإظهار الحركة، أو السفر، أو تقديم نظرة أكثر تفصيلية على الإعداد.



3- التصوير البانورامي (Pan Shot):

في هذا النوع، تدور الكاميرا حول محورها لتصوير مشهد واسع النطاق. ويستخدم هذا النوع لإظهار الأماكن الواسعة، أو التقاط تغييرات كبيرة في الموقع.



4- التصوير البطيء (Slow Motion):

هذه التقنية تعتمد على تصوير الأحداث بسرعة عالية جدًا، ثم تشغيلها بسرعة أقل لإنتاج تأثير الحركة البطيئة. وهذا النوع يستخدم لتعزيز الأحداث الدرامية، أو لتوضيح التفاصيل الدقيقة.



5- التصوير السريع (Time-lapse):

يعتمد هذا النوع على تصوير الأحداث بسرعة أقل، ثم تشغيلها بسرعة أكبر لإنتاج تأثير الحركة السريعة. ويمكن استخدام هذا النوع لتصوير الأحداث التي تحدث على مدى فترات زمنية طويلة، مثل الغروب أو الشروق.



6. التصوير العمودي (Tilt Shot):

تميل الكاميرا فيه لأعلى أو لأسفل لتتبع الحركة، أو لتغيير الزاوية. ويمكن استخدامه لإظهار الارتفاعات، أو الانخفاضات، أو لتقديم وجهة نظر مختلفة.



7- التصوير الدوراني (Dolly Zoom):

هذا النوع من التصوير يتطلب تحريك الكاميرا إلى الأمام، أو إلى الخلف بينما تتغير البعد البؤري للعدسة، وتكون النتيجة هي تأثير مرئي يجعل الخلفية تبدو كما لو كانت تتحرك.



8- التصوير الجوي (Aerial Shot):

يتم التقاط هذا النوع من اللقطات من السماء، عادة باستخدام طائرة أو طائرة بدون طيار. ويمكن استخدامه لإظهار الإعدادات الواسعة النطاق، أو لتقديم منظور مختلف.



9- التصوير اليدوي (Handheld Shot):

في هذا النوع من التصوير، يتم حمل الكاميرا في اليد بدلاً من وضعها على حامل أو دولبي. يمكن أن يقدم هذا النوع من التصوير شعوراً بالحركة والواقعية.



10- تصوير الشخص الأول (Point of View Shot):

هذا النوع من التصوير يحاكي منظور شخصية معينة، كأن الكاميرا ترى ما يراه الشخص. ويمكن استخدامه لتقديم منظور داخلي للشخصية.



11- تصوير اللقطة الطويلة (Long Take):

هذا يشير إلى اللقطة التي تستمر لفترة طويلة نسبياً دون قطع. ويمكن استخدامه للكشف عن الأحداث في الزمن الحقيقي، أو لإبراز الأداء الممتاز للممثل.



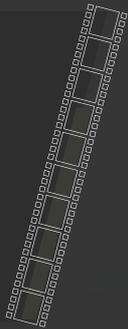
هذه بعض الأمثلة الرئيسية لأنواع التصوير السينمائي. كل نوع له طابعه وأسلوبه الخاص، ويمكن استخدامه لخلق تأثيرات مرئية معينة، وتحقيق أهداف تصويرية محددة. ويمكن الجمع بين الأنواع المختلفة واستخدامها بطرق مبتكرة لتقديم تجربة سينمائية فريدة.





نصائح لتصوير احترافي

سولي وود
SOLLYWOOD



الإنسان كائن بصري يرى ويفهم الأشياء عبر الصور، ويعالج المعلومات بطريقة بصرية؛ لذلك لا بدّ من تعلّم تقنيات استخدام الكاميرا بشكل صحيح. ولي يكون التصوير احترافيًا، فلا بدّ من استخدام الزوايا الإبداعية، وتوظيف الضوء الطبيعي، ووضع إطار صحيح للموضوع. ويجب أن نحافظ على تحريك الأشياء بعيدًا عن الكاميرا. ومن أهم الوسائل المستخدمة للتصوير السينمائي الاحترافي:

المصفيات (المرشحات)



يعتبر استخدام المصفيات، مثل مصفيات الانتشار أو مصفيات تأثير اللون، من أهم أدوات التصوير الاحترافي. لذلك يستخدمها المصورون بكثرة لتعزيز الطبع، أو التأثيرات الدرامية. ويتم تصنيع معظم أنواع المصفيات من قطعتي زجاج بصري يتم إلصاقهما معًا باستعمال مادة بين الزجاجتين

تقوم بالتلاعب بالصورة أو الضوء. وفي حالة مصفيات الألوان، هناك عادة مادة ملونة شفافة مضغوطة بين سطحي زجاج بصري. وتعمل مصفيات الألوان عن طريق منع موجات ألوان معينة من الضوء من الوصول إلى الفيلم. ويعمل هذا ببساطة، إذ يمنع فيلم أزرق مرور الأصواء الحمراء والبرتقالية والصفراء، مما يُعطي لونًا أزرق خفيفًا على الفيلم.



العدسات

يتضمن التصوير الاحترافي استخدام العدسات التي يمكن إضافتها للكاميرا لإضفاء مظهر أو تأثير أو تركيز أو لون معين أو غيره. وتقوم الكاميرا بإنشاء علاقة بين رسم المشهد والمكان وبين بقية العالم، تمامًا كعمل



العين البشرية.

وعلى جانب آخر، يستطيع المصور السينمائي خلاف العين البشرية، اختيار عدة عدسات لعدة أغراض، وذلك لأن اختلاف البعد البؤري أحد أهم مميزات ذلك؛ إذ يعمل البعد البؤري للعدسة على تحديد زاوية المشهد، وبالتالي تحديد نوع ذلك المشهد. ويمكن للمصور السينمائي الاختيار من بين العديد من العدسات، إمّا عدسة ذات زاوية عريضة، وإمّا عدسة اعتيادية، أو عدسة ذات تركيز طويل، أو عدسة الماكرو لتصوير الأجسام الدقيقة، ونظام المؤثرات الخاصة للعدسة كالعدسات المجهرية. وللعدسات عريضة الزاوية بُعد بؤري قصير مما يسمح بالتقاط المسافات الواسعة بكل وضوح. ولذلك يظهر الشخص البعيد بشكل صغير جدًا، بينما يظهر الشخص القريب كبيرًا. فضلًا عن ذلك، تقوم العدسات ذات التركيز الطويل بتقليل مثل هذا التكبير، فتصوّر الأجسام البعيدة وكأنها قريبة من بعضها لتعطي صورة مسطحة. فالاختلاف الذي يظهر بين الصور ليس بسبب البعد البؤري، وإنما بسبب المسافة بين تلك الأجسام وبين الكاميرا. لذلك، فإن استعمال أبعاد بؤرية مختلفة، إضافة إلى كاميرات مختلفة لمسافات بعيدة، يخلق هذه الاختلافات.

البعد البؤري وإبقاء الكاميرا على نفس الوضعية لا يؤثر على المشهد، وإنما يؤثر على زاوية الكاميرا فقط. كما تسمح عدسة التقريب للمصور بتغيير بعدها البؤري أثناء الالتقاط أو مباشرة بين الالتقاطة والأخرى.

وبما أن العدسات الأصلية تعتبر أفضل من ناحية جودة الصورة وأسرع (أي أن لها فتحات كبيرة، فهي أفضل في الأماكن ذات الإضاءة الضعيفة) من عدسات التقريب، لذلك يتم استخدامها عادةً في التصوير السينمائي أكثر من عدسات التقريب.

وفي الكثير من الأحيان قد تتطلب بعض مشاهد أو أماكن تصوير الأفلام، استخدام عدسات التقريب لسرعتها أو سهولة استخدامها، أو لأنها تستطيع التصوير بحركة مقربة. وفي أنواع التصوير الضوئي الأخرى، يتم التحكم بالصور المعروضة في العدسة مع إعدادات تحكم فتحة العدسة. ولاختيار أمثل يحتاج المصور السينمائي إلى أن تكون عدساته ذات إيقاف من نوع T وليس من نوع F، كي لا يؤثر الضوء المهدر بسبب الزجاج على التعريض أثناء إعداد القياسات المعتادة.

عمق وبؤرة المشهد

• البعد البؤري وسرعة الغالق يؤثران على العمق الميداني للمشهد، وهذا سيوضح





ما مدى ظهور الخلفية، والمنتصف والمقدمة في "تركيز متباين" (والذي يكون فيه جزء واحد فقط من الصورة مركّز عليه) في الفيلم أو المنتج المصوّر.

• عمق الميدان (ويجب التفريق بينه وبين العمق البؤري) مكوّن من حجم الفتحة والمسافة البؤرية. يتم إنشاء عمق ميداني واسع أو عميق بفتحة قزحية صغيرة جدًا تركّز على نقطة

معينة في تلك المسافة. في حين سيتكوّن عمق ميداني مسطّح في حال استخدمت فتحة قزحية واسعة ومفتوحة ومركّزة على العدسة.

نسبة الارتفاع والإطار

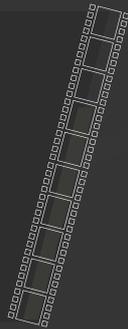
نسبة تأطير العرض للصورة هي نسبة عرضها إلى ارتفاعها. ويمكن التعبير عن هذا، إمّا كنسبة عددين صحيحين مثل 4:3 أو عدد عشري مثل 1.33:1 أو بسيط 1:33.



وتمد النسب المختلفة الصورة بتأثيرات جمالية مختلفة. وقد تنوعت معايير نسبة العرض إلى حد كبير عبر الزمن، وتفاوتت النسبة على نطاق واسع من المربع 1:1 وصولاً إلى الحد

المبالغ فيه 4:1 متعددة الرؤى. ومنذ عام 1910، استقرت الأفلام المتحركة الصامتة عمومًا على نسبة 4:3 (1:33). وعرفت الأفلام التي تحتوي على أصوات بتقليص نسبة الأبعاد بشكل واضح للسماح بوضع شريط الصوت. وفي عام 1932، تم إدخال معايير جديدة بنسبة الأبعاد الأكاديمية 1.37 عن طريق زيادة سماكة خط الإطار.





التوصيات

1

التوسع في الاعتماد على كاميرات ومعدات التصوير الحديثة.

2

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراحل التصوير المختلفة.

3

عمل دورات تدريبية لتعليم صغار المصورين كيفية إعداد لقطة سينمائية عالية الجودة.

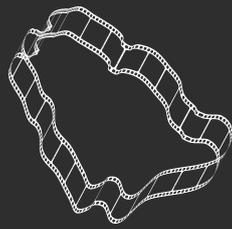
4

الاستفادة من التجارب الناجحة في التصوير لأفلام عالمية مشهورة.



للإطلاع على الأعداد السابقة





سوليڤوود ©
SOLLYWOOD

